

لا جذور الطائفية في المجتمع العراقي

حيدر فاضل نجم

تطرح وسائل الإعلام والفضائيات بين فترة وأخرى سيناريوهات دعائية بشأن حرب طائفية تضرب أرجاء المجتمع العراقي، وهي أمنية يراهن عليها بعضهم كنوع من الصيد في الماء العكر وكأن المجتمع العراقي ذو سابقة في هذا المرض الخبيث وهيئات أن تكون بلاد الرافدين كذلك.

لا أدري استناداً إلى ماذا يراهن المراهنون؟ هل إلى حوادث ماجورة مدفوعة الختم مقدماً أم إلى محاولات إرهابية عابرة الحدود؟ هناك شاهد من التاريخ البعيد أم القريب يستندون إليه؟ إن المجتمع العراقي لا يميل إلى التعصب الطائفي أو العرقي لا في تفكيره ولا في معاشته للكثير من الأقليات أو الاثنيات التي تعيش بسلام وأمان لقرون خلت فهذا تاريخه شاهد وثقافته تخلو من توجه نحو العنف يشار إليه في مجرى تاريخه البعيد والقريب باستثناء الغزوات القسامة من خارج الحدود.

أما بشأن الطائفية كسلوك اجتماعي فجدورها ضعيفة جداً ورصيدها صفر تاريخياً. فقد تجد في منطقة جغرافية بسيطة تتعايش بسلام مختلف الملل والطوائف والأديان والأعراق ولم نسمع أي صراع مذهبي أو ديني بين مدينة ومدينة أخرى أو أي احتكاكات أو مهاترات من هذا القبيل، أما الظواهر التي حصلت في الفترة الأخيرة هنا أو هناك من أعمال عنف ضد مساجد أو جوامع أو كنائس وضد الشعائر والناس فهي مفتعلة أو مأجورة أو هي بقايا للطائفية السياسية للنظام المباد أو رد فعل لسلك تيارات نزعة طائفية سياسية تحمل في فلسفتها الفكرية نزعات طائفية مقبنة تنفر منها ذهنية المجتمع العراقي؛ وحتى لعهود مضت شهدت حركة نهوض حضاري تبناها مفكرون وفلاسفة مسلمون صنعت مراحل مشرقة بحق؛ بينما تحاول بعض التيارات العودة بالمجتمع إلى عصور التردّي الحضاري من خلال طرح مرتكزات النظام السياسي ذي برامج تشريعية على أسس طائفية ولكنها اصطدمت برفض قوي من قوى المجتمع المنور بل حتى أبسط شرائح المجتمع العراقي التي إدانت كل تطرف بغيض؛ يدعو إلى فرض تشريعات معادية للمرأة وضد الحقوق التي انتزعتها في مجرى نضالها الطويل ضد الأنظمة الرجعية والنظام المباد، من خلال محاولات بانسة باء بالفشل هي إلغاء قانون الأحوال المدنية وغيرها من التشريعات وهي خطوة تتنافى مع تقاليد وأعراف المجتمع التي فيها الكثير من البذور الإيجابية قابلة للتطور لو وجدت لها الأرض الخصبة التي تعززها في الوقت الحاضر.

إن الحس القومي الإيجابي للمجتمع العراقي الأصيل كفيلاً بؤاد هذه السداوى البائسة لأنها غريبة عن سنجيه الاجتماعي وحضارته الضاربة في القدم.

بعد اخفاق المجلس المحلي لخمس مرات هل سيختم انتخاب محافظ كركوك ونائبه ورئيس مجلس المحافظة اليوم؟

كركوك- ابراهيم فليل
اجمع ممثلو الاكراد والتركمان والعرب في القوائم الفائزة بمقاعد المجلس المحلي في كركوك على العمل من اجل انتخاب محافظ للمدينة ونائب له ورئيس للمجلس المحلي والوفاء بالتزاماتهم التي كانوا قد قطعوها للناخبين بعد اعلان نتائج الانتخابات المحلية في عموم كركوك..

ويقول علي الصالحي العضو البارز في المجلس المحلي وعن قائمة الناخبين اننا لا نريد في قائمتنا ذات الغالبية والتي لها ٢٦ مقعداً الاستحواذ على المناصب بل نسعى من اجل الاتفاق مع كل الكتل ..

وقال ان قائمة الائتلاف العراقي اعتمدت التوافق بين الجميع فلماذا لا يريدون التوافق في كركوك فهذه المدينة عراق مصغر واي تجاوز لسكناها وقومياتها ينذر بخطر جسيم ونحن جميعا شركاء في كركوك تاريخنا وعلينا العمل من اجل المستقبل وترسيخ الوحدة الوطنية..

ويرى عبد الله سامي العاصي العضو في المجموعة العربية ان طائفة انتخاب المحافظ تؤدي الى فقدان الثقة التي اعطاها الناخب وشعوره بخيبة امل تحمده عقباها فنحن والآخرين الاكراد والتركمان في المجلس متحابون ومترابطون ولا يمكن ان يضر طرف باخر لكن



ما يجري هنالك مباحثات وخطى كبيرة كي نضمن تشكيل حكومة محلية كقوة بعيدة عن الفساد والانتعاب الى جانب توزيع المناصب الادارية بشكل متوازن بين القوميات للنهوض بواقع المدينة الخدمي والعمراني..

وتوقع مراقبون ان يتم حسم عملية الاختيار لنهاية الاسبوع الجاري بعد اخفاق المجلس المحلي في خمسة اجتماعات ومقاطعة ممثلي العرب والتركمان لاجتماعاته كي يضمنوا حصولهم على مناصب بشكل توافقي..

- يصف مسؤول في محافظة

محلية ينذر بخطر جسيم لاننا عاجزون عن حل هذه المشكلة الصغيرة فكيف نحل المشاكل الكبرى!!!

ويسود الشارع في كركوك بعد تصاعد عمليات العنف والارهاب خلال الايام الماضية حالة من الاحباط والخشية والبعض يسخر من تركيبة المجلس لانه لايشعر بوجود طرف يسعى لتقسيم الخدمات ومعالجة مشاكل كركوك من حيث ازمة الوقود وابتداع البطاقات للحصول عليه في مدينة هي اغنى مدن العالم وازمة الكهرباء والبلديات والمجاري والمشا في تؤدي تؤدي الى قتل المريض لمعالجته.

وكانت لائحة التآخي الكردستاني حصلت على ٢٦ مقعداً في مجلس المحافظة في الانتخابات التي جرت في ٣٠ كانون الثاني الماضي مقابل تسعة مقاعد للتركمان وستة للعرب. وتدرر المنافسة على منصب المحافظ ونائبه وكذلك على منصب رئيس مجلس المحافظة..ومن المتوقع ان يتم انتخاب المحامي الكردي عبد الرحمن مصطفى وهو المحافظ السابق للمدينة لكن الخلاف حول منصب نائب المحافظ ورئيس المجلس فممثلو القائمة المتأخية يريدون اعطاء فقط منصب نائب المحافظ بينما يصر العرب والتركمان على الحروف.....

بشأن حقوق الإنسان والفساد الإداري والتعيينات

محافظة بابل والمواطنون وجهاً لوجه

بابل- مكتب المدعي
في بادرة جديدة، اثار اهتمام الجمهور في بابل عقد مجلس المحافظة لقاء موسعاً مع اعضاء في غرفة التجارة حضره عدد كبير من المواطنين اثاروا فيه عدداً من الاسئلة حول حقوق الإنسان وحريته وفرصته في ممارسة عمله الديمقراطي الجديد، كما اثار العديد من الحاضرين اسئلة موضوعية حول الفساد الاداري والغش والتزوير مع ضرورة مراقبة التعيينات وتفعل قرار اجتثاث البعث.

فارس صباح مهدي اشار الى اهمية تشكيل لجان مشتركة تقوم باخذ تواقيع العاملين في الحرس الوطني والشروطية وكل المؤسسات التابعة لوزارة الداخلية لتزمتهم بضرورة احترام الإنسان وصيانة حقوقه كاملة وعدم لجوئهم الى انتهاكات واضحة تمس الانسان وكرامته. وتوجه بسؤال الى مجلس المحافظة عن تاخر اعلان نتائج التحقيق عن يوم الاثنين الدامي .

معارضة داخل المجلس
وطالب القاص حازم الصايغ (ممثل لجمعية حقوق الانسان في بابل) باهمية وجود معارضة داخل المجلس، وضرورة خضوعه لآلية قريبة من آلية عمل المجلس الوطني.. لان الاتفاقات الكلية داخل مجلس

اجتماعية لهذا العدد الهائل... وأكد ان قرار الاجتثاث سيئ الصيت امتداد لقرارات صدام حسين في اجتثاث العراقيين . ولابد من حالة المتهم الى المحاكمة لينال حقه الجزائي. وادك السيد العميدي وجود الفساد الإداري في كل مفاصل الدولة في المحافظة.

أصحاب سوابق في الأجهزة

جمعية التمريض في الحلة
خطوة لزيادة خبرة الملاكات الطبية الوسيطة

وتحدث السيد احمد العميدي عن تهمه شائعة في اوساط المواطنين وهي وجود ارباب سوابق ومتهمين بقضايا ضد المواطنين ما زالوا يعملون في الأجهزة الأمنية . مؤكداً ان تأخر اتخاذ قرار بذلك وتأخر محاكمة الارهابيين . كما قال لنا وزير الداخلية هو تخوف القضاة

يعني ولكل واحد منهم ستة افراد فان مجموع ما يتعرض للملاحقة والاضطهاد هو ثمانية ملايين والعهد كبير جدا، انهم شعب كامل.. لكننا بالامكان استبعاد من كان متقدماً في الحزب عن اجهزة الجيش والشروطية ودوائر وزارة الداخلية والمؤسسات الاخرى واحالتهم على التقاعد من اجل توفير فرصة

وأكّد تحسين محمد علي العضو الحليف في المجلس الجديد الوضع وخطر كون ان التأخير اكثر من شهرين في انتخاب حكومة

مدير جمعية العوقين العراقيين فرع ميسان:

لدينا سبعة آلاف معاق بحاجة الى دعم

ميسان / محمد الحمرا نجا
عملت جمعية العوقين العراقيين- فرع ميسان على جذب الكثير ممن تعرضوا الى عوق خلال فترة النظام السابق واعتبرت اقامة هذه الجمعية خطوة جريئة لدعم العديد من المعاقين الذين يعيشون في ظل اوضاع اجتماعية سيئة وفي خانة من الاهمال وفي حديث مع السيد عبد الرضا ماهود زايد رئيس الجمعية قال : ان هناك عددا كبيرا من اخواننا المعاقين ينتمون الى جمعيتنا ويبلغ عددهم سبعة الاف معاق بعضهم في النواحي والاقضية وانهم ممثلات فيها من اجل ان نكون على تماس مع مشكلاتهم. وعن حالات العوق قال من ضمن حالات العوق الموجودة في الجمعية هي البتر بانواعه والشلل والصم والبكم ، المنغولي والمكفوف وان اغلب هذه الحالات تجد الرعاية والاهتمام والمتابعة. اما عن النشاطات التي اقامتها الجمعية فقال: عبد الرضا زايد اقننا مهرجاناً رياضياً خاصاً بالعوقين في قاعة الشهيد سعد خلف وشمل المهرجان العاب المنضدة الشطرنج، الساحة والميدان على الكرسي المتحرك ورفع الاثقال وكمال الجسم وكذلك اقمنا احتفالا كبيرا في يوم المعاق العالمي وتضمن فعاليات علمية وثقافية.

مدير جمعية العوقين العراقيين فرع ميسان:

لدينا سبعة آلاف معاق بحاجة الى دعم

وجود المنظمات او سير اعمال مؤتمراتها مؤكداً ان كل الجهود ينبغي ان تتضافر لانجاز هذا الجانب الذي يمثل ركنا اساسياً في العملية الانتخابي الذي سيتولى انتخاب هيئة دائمة لتنسيق اعمال منظمات المجتمع المدني في ديالى.

من جانبه اعلن المحامي رعد رشيد الملا جواد محافظ ديالى الذي حضر جانباً من جلسة الحوار التي سبقت اختيار الهيئة التحضيرية ان محافظة ديالى تضع امكاناتها في دعم منظمات المجتمع المدني من اجل بلورة تشكيلاته لا من اجل التدخل في

مدير جمعية العوقين العراقيين فرع ميسان:

لدينا سبعة آلاف معاق بحاجة الى دعم

وجود المنظمات او سير اعمال مؤتمراتها مؤكداً ان كل الجهود ينبغي ان تتضافر لانجاز هذا الجانب الذي يمثل ركنا اساسياً في العملية الانتخابي الذي سيتولى انتخاب هيئة دائمة لتنسيق اعمال منظمات المجتمع المدني في ديالى.

من جانبه اعلن المحامي رعد رشيد الملا جواد محافظ ديالى الذي حضر جانباً من جلسة الحوار التي سبقت اختيار الهيئة التحضيرية ان محافظة ديالى تضع امكاناتها في دعم منظمات المجتمع المدني من اجل بلورة تشكيلاته لا من اجل التدخل في

مدير جمعية العوقين العراقيين فرع ميسان:

لدينا سبعة آلاف معاق بحاجة الى دعم

وجود المنظمات او سير اعمال مؤتمراتها مؤكداً ان كل الجهود ينبغي ان تتضافر لانجاز هذا الجانب الذي يمثل ركنا اساسياً في العملية الانتخابي الذي سيتولى انتخاب هيئة دائمة لتنسيق اعمال منظمات المجتمع المدني في ديالى.

من جانبه اعلن المحامي رعد رشيد الملا جواد محافظ ديالى الذي حضر جانباً من جلسة الحوار التي سبقت اختيار الهيئة التحضيرية ان محافظة ديالى تضع امكاناتها في دعم منظمات المجتمع المدني من اجل بلورة تشكيلاته لا من اجل التدخل في



مؤسسة رعاية عوائل الشهداء في البصرة تطلب العون

لهذه العوائل وبدأنا من رقم (١٣) فما دون ولدينا مشاريع عديدة في هذا الخصوص.

وأشار إلى ان لدينا مشاكل عديدة مع بعض الدوائر في البصرة لعدم تعاونها معنا وابداء المساعدة لأبناء الشهداء وذلك من خلال تسهيل عملية تعيينهم وإضافة إلى ذلك أن هذه الشريحة تمتلك من العبر مالا تملك غيرها حيث أن كل الشرائح خرجت بتظاهرات تطالب بحقها إلا هذه الشريحة في حين أنها الشريحة الوحيدة المتحرك ورفع الاثقال وكمال الجسم وكذلك اقمنا احتفالا كبيرا في يوم المعاق العالمي وتضمن فعاليات علمية وثقافية.

مؤسسة رعاية عوائل الشهداء في البصرة تطلب العون

لهذه العوائل وبدأنا من رقم (١٣) فما دون ولدينا مشاريع عديدة في هذا الخصوص.

وأشار إلى ان لدينا مشاكل عديدة مع بعض الدوائر في البصرة لعدم تعاونها معنا وابداء المساعدة لأبناء الشهداء وذلك من خلال تسهيل عملية تعيينهم وإضافة إلى ذلك أن هذه الشريحة تمتلك من العبر مالا تملك غيرها حيث أن كل الشرائح خرجت بتظاهرات تطالب بحقها إلا هذه الشريحة في حين أنها الشريحة الوحيدة المتحرك ورفع الاثقال وكمال الجسم وكذلك اقمنا احتفالا كبيرا في يوم المعاق العالمي وتضمن فعاليات علمية وثقافية.

مؤسسة رعاية عوائل الشهداء في البصرة تطلب العون

لهذه العوائل وبدأنا من رقم (١٣) فما دون ولدينا مشاريع عديدة في هذا الخصوص.

وأشار إلى ان لدينا مشاكل عديدة مع بعض الدوائر في البصرة لعدم تعاونها معنا وابداء المساعدة لأبناء الشهداء وذلك من خلال تسهيل عملية تعيينهم وإضافة إلى ذلك أن هذه الشريحة تمتلك من العبر مالا تملك غيرها حيث أن كل الشرائح خرجت بتظاهرات تطالب بحقها إلا هذه الشريحة في حين أنها الشريحة الوحيدة المتحرك ورفع الاثقال وكمال الجسم وكذلك اقمنا احتفالا كبيرا في يوم المعاق العالمي وتضمن فعاليات علمية وثقافية.